



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6209

التاريخ: الاثنين 2023/8/21

## الفبر الرئيسي



الاحتلال يخصص 842 مليون دولار  
لتشديد قبضته على شرقي القدس

... ص 3

## أبرز العناوين



مقتل مستوطنين بإطلاق نار في حوارة والاحتلال يكثف البحث عن منفذ العملية  
مشعل: الأقصى اليوم في قلب الخطر.. والاحتلال يريد تهجير أهل الضفة  
"بن غفير" يخصص 120 مليون شيكل لـ"أمن المستوطنات" بالقدس المحتلة  
أونروا تعلن حاجتها بشكل عاجل لـ275 مليون دولار لاستمرار عملياتها  
بين معالي الأمور وبين منظومات التفاهة... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |                                                                                               |
|---------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| 4                         | 2. أبو ردينة: حدود عام 67 والقدس الشرقية هما مفتاح تحقيق السلام والأمن وليس الاستيطان         |
| 5                         | 3. السلطة الفلسطينية: نعمل على إنهاء الفلتان الأمني في الضفة                                  |
| 5                         | 4. "الخارجية الفلسطينية" تشرع بخطوات إحالة عدد من السفراء للتقاعد                             |
| 6                         | 5. بحر: الأقصى عنوان الصراع ولا شرعية للاحتلال على شبر منه                                    |
| 6                         | 6. خوري يدعو لحشد الإمكانيات لإنقاذ "أولى القبلتين" من خطر التهويد والتقسيم                   |
| 7                         | 7. د. أنيس قاسم: إنهاء التطبيع يتحقق بتصفية "أوسلو" والسلطة                                   |
| 7                         | 8. "الأمن الوطني" في عين الحلوة يقر بوجود عناصر له بإحدى مدارس الأونروا داخل المخيم           |
| <u>المقاومة:</u>          |                                                                                               |
| 8                         | 9. مقتل مستوطنين بإطلاق نار في حوارة والاحتلال يكثف البحث عن منفذ العملية                     |
| 9                         | 10. مشعل: الأقصى اليوم في قلب الخطر.. والاحتلال يريد تهجير أهل الضفة                          |
| 10                        | 11. "القبة الحديدية" تسقط مسيرة انطلقت من قطاع غزة                                            |
| 10                        | 12. فصائل فلسطينية تبارك عملية حوارة                                                          |
| 10                        | 13. حماس: شعبنا قادر على وضع حد لحماقات المستوطنين وجرائمهم                                   |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |                                                                                               |
| 11                        | 14. نتنياهو يتوعد بملاحقة منفذ هجوم حوارة وسموتريتش يدعو لعملية عسكرية لاستعادة "الردع"       |
| 11                        | 15. ديرمر يلمح لعدم معارضة "إسرائيل" تطوير برنامج نووي سعودي.. مكتب نتنياهو: لم نوافق         |
| 12                        | 16. هنغبي: عملية حوارة جزء من التوجيه الإيراني وحماس والجهد                                   |
| 12                        | 17. "بن غفير" يخصص 120 مليون شيكل لـ"أمن المستوطنات" بالقدس المحتلة                           |
| 12                        | 18. الآلاف يتظاهرون ضد الخطة القضائية وقادة الاحتجاج يهاجمون المطالبين بحكومة وحدة مع نتنياهو |
| 13                        | 19. الجيش الإسرائيلي يصيب مستوطناً بالخطأ ظناً أنه فلسطيني                                    |
| 14                        | 20. "غارديان": مدافع عن "إسرائيل" يصفها بدولة عنصرية                                          |
| 14                        | 21. البلديات اليهودية تُضرب تضامناً مع احتجاج البلديات العربية في "إسرائيل"                   |
| <u>الأرض، الشعب:</u>      |                                                                                               |
| 14                        | 22. استشهاد شاب متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في مخيم بلاطة                                  |
| 15                        | 23. أسيران يعلقان إضرابهما عن الطعام                                                          |

|    |                                                                                               |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| 15 | 24. شرطة الاحتلال تعتدي على شاب من مخيم شعفاط وتشوه وجهه بعلامة "تجمة داود"                   |
| 15 | 25. الاحتلال "يُخَلِّص" مستوطننا من ترمسعيا: أحرقت سيارته ورشق بالحجارة                       |
| 16 | 26. اتهام شاب من الطيبة بنقل منفذ عملية تل أبيب                                               |
|    | <u>عربي، إسلامي:</u>                                                                          |
| 16 | 27. وفد كويتي إلى فلسطين للتعاقد مع 500 معلم ومعلمة                                           |
| 16 | 28. انتقادات غاضبة لناشط سعودي يزعم عدم اهتمام السعوديين بالقضية الفلسطينية                   |
|    | <u>دولي:</u>                                                                                  |
| 17 | 29. بوادر أزمة بين كييف وتل أبيب: زيلينسكي يهدد بمنع دخول إسرائيليين رداً على ترحيل أوكرانيين |
| 17 | 30. أونروا تعلن حاجتها بشكل عاجل لـ275 مليون دولار لاستمرار عملياتها                          |
| 18 | 31. فرنسا: النظام الصاروخي "أرو 3" غير مناسب للدفاع الأوروبي أمام الصواريخ الروسية            |
| 18 | 32. كنديون يرفضون افتتاح مكتب تجاري لمقاطعة "كيبك" في "إسرائيل"                               |
| 19 | 33. الأمم المتحدة: العاملين في المجال الإنساني يقدمون المساعدات لـ1,6 مليون فلسطيني           |
| 19 | 34. أوبزيرفر: أحلام بايدن في الشرق الأوسط واهمة.. وهو لا يفهم أن القرن الأمريكي يتلاشى        |
|    | <u>حوارات ومقالات</u>                                                                         |
| 20 | 35. بين معالي الأمور وبين منظومات التفاهة... أ. د. محسن محمد صالح                             |
| 23 | 36. الاعتراف بالدولة الفلسطينية مهم وبالمقاومة ودعمها بالمال والسلاح أهم وأجدي... عصام نعمان  |
| 25 | 37. أمن إسرائيل ينهار تحت ضربات حكومة نتنياهو... آساف أوريون                                  |
| 29 | <u>كاريكاتير:</u>                                                                             |

\*\*\*

### ١. الاحتلال يخصص 842 مليون دولار لتشديد قبضته على شرقي القدس

القدس: صادقت الحكومة الإسرائيلية، الأحد، على تخصيص 864 مليون دولار لتشديد قبضتها على القدس الشرقية، خلال السنوات الـ 5 المقبلة. وقالت الحكومة الإسرائيلية في تصريح مكتوب: "صادقت الحكومة اليوم على الخطة الخمسية للأعوام 2024 إلى 2028، بمبلغ إجمالي يقارب 3.2

مليارات شيكل"، وهو ما يعادل 864 مليون دولار. وأضافت أن الخطة تهدف إلى "تقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الاقتصادية في القدس الشرقية".

ونقل بيان الحكومة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قوله إنه "قرار سيغير وجه مدينة القدس.. القرار سيسهم في زيادة عدد المستحقين للحصول على شهادة الثانوية العامة الإسرائيلي "الباجروت".

وقالت الحكومة الإسرائيلية إن الخطة "تتعامل مع التعليم والتوجيه المهني، وتشجيع العمالة والتوظيف عالي الإنتاجية والتنمية الاقتصادية، والنقل العام والطاقة والكهرباء والصرف الصحي، والتخطيط القانوني والمباني العامة والصحة والرعاية والاستدامة، والأماكن العامة، الثقافة والمجتمع والترفيه والأمن الشخصي".

لكن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، قال -بحسب البيان- "يسعدني أن أقود أكبر خطة خمسية للقدس الشرقية.. بصفتي شخصاً يؤمن بتعزيز السيادة (الإسرائيلية) على القدس ككل، أرى أهمية كبيرة في الخطة الخمسية". وأضاف: "القدس الموحدة ليس شعاراً، إنه مسؤولية.. مسؤولية كل ساكن، ومسؤولية تطوير وازدهار القدس، عاصمتنا الأبدية" على حد تعبيره.

بدوره، قال رئيس البلدية الإسرائيلية في القدس موشيه ليون، بحسب البيان: "القرار الذي تم اتخاذه اليوم هو قرار سيادي.. نحن هنا اليوم نثبت عملياً أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من القدس".

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

## ٢. أبو ردينة: حدود عام 67 والقدس الشرقية هما مفتاح تحقيق السلام والأمن وليس الاستيطان

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن الاستيطان جميعه غير شرعي، حسب قرارات الشرعية الدولية، وهو مدان ومرفوض. وأضاف أبو ردينة ردا على خطة سموتريتش لشرعنة 155 بؤرة عشوائية في الضفة الغربية، ان محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ووزرائها المتطرفين لن تفلح في إعطاء شرعية لأي مستوطنة تقام على أرض دولة فلسطين. وقال، ان هذه السياسة الهادفة لشن حرب على شعبنا الفلسطيني، وأرضه، ومقدساته، وتوفر الحماية لإرهاب المستوطنين، تجر المنطقة إلى مربع العنف والتصعيد الذي لن يتحمل أحد نتائجه، والشعب الفلسطيني بصموده وتمسكه بأرضه وثوابته سيفشل جميع هذه المحاولات الرامية لتصفية قضيته وسرقة أرضه.

وأضاف أبو ردينة، أن سياسة الضم والتوسع التي تسعى إليها حكومات الاحتلال المتعاقبة لن تؤدي لتحقيق السلام والاستقرار، بل تدفع بالأمور نحو أمور خطيرة، مؤكداً أن العودة لحدود عام 1967 وعلى رأسها القدس الشرقية، هي مفتاح تحقيق الأمن، والسلام، والاستقرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/19

### ٣. السلطة الفلسطينية: نعمل على إنهاء الفلتان الأمني في الضفة

رام الله: تواصل السلطة الفلسطينية حملة أمنية استثنائية، في عدة مناطق في الضفة الغربية، تستهدف من بين أمور أخرى، استعادة السيطرة وفرض الهيبة والقانون بعد سنوات من العمل المتحفظ. وقال المتحدث باسم المؤسسة الأمنية اللواء طلال دويكات، السبت، إنه بناء على توجيهات الرئيس محمود عباس، فإن «جهوداً تبذل من قبل الأجهزة الأمنية لفرض الأمن في كل المحافظات، من أجل القضاء على كل مظاهر الفوضى والفلتان الأمني». وأضاف دويكات، في حديث لإذاعة «صوت فلسطين»: «من مقومات صمود المواطن هو توفير الأمن في كل المحافظات، لاستقرار السلم الأهلي في ظل إجراءات الاحتلال، والوضع الاقتصادي الصعب الذي نعاني منه».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/19

### ٤. "الخارجية الفلسطينية" تشرع بخطوات إحالة عدد من السفراء للتقاعد

غزة-أشرف الهور: أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية، أنها شرعت بإعلام عدد من السفراء، بقرار إحالتهم للتقاعد، في الوقت الذي قام فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بتكريم عدد من المحافظين الذين أحيوا مؤخرًا للتقاعد، في إطار خطة جديدة تهدف للدفع بوجوه شابه لتقلد هذه المناصب. وأعلن مكتب وزير الخارجية، في بيان مقتضب نشر على صفحة الوزارة على موقع "فيسبوك" أنه بناءً على تعليمات الرئيس محمود عباس جرى إعلام عدد من السفراء الذين وصلوا سن التقاعد أو تخطوه، أن إجراءات التقاعد لهم ستبدأ خلال فترة زمنية من الوقت وحسب الأصول. وأوضح أنه سيتم إبلاغهم بذلك في حينه. ولم يتضمن بيان وزارة الخارجية أسماء السفراء الذين أحيوا للتقاعد، ولا عددهم، ولا الأماكن الجغرافية التي يخدمون بها. وكانت مصادر فلسطينية مطلعة، كشفت قبل أيام أن هناك توجها لدى القيادة الفلسطينية، لإحداث تغييرات ملموسة في الكثير من المناصب القيادية في السلطة الفلسطينية، تشمل إلى جانب تغيير المحافظين السلك الدبلوماسي

وهيئات حكومية أخرى، كما يتردد أن هناك تعديلا وزاريا سيحدث قريبا، يطال عددا من الوزراء في حكومة الدكتور محمد اشتية.

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

#### ٥. بحر: الأقصى عنوان الصراع ولا شرعية للاحتلال على شبر منه

غزة: قال رئيس المجلس التشريعي بالإنابة أحمد بحر، إن المسجد الأقصى عنوان الصراع مع الاحتلال، ورمزٌ دينيٌّ خالصٌ للمسلمين، ولا شرعية للاحتلال على شبر منه. وأكد بحر في بيان صحفي بمناسبة الذكرى الـ 54 لإحراق المسجد الأقصى، أن اعتداءات الاحتلال على القدس والمسجد الأقصى، تشكل حرباً دينية مسعورة تقودها حكومة الاحتلال، وتندرج بإشغال المنطقة بأكملها. ونادى بضرورة تعزيز صمود المرابطين والمرابطات في القدس، لمواجهة إرهاب الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/8/20

#### ٦. خوري يدعو لحشد الإمكانيات لإنقاذ "أولى القبليتين" من خطر التهويد والتقسيم

رام الله: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رمزي خوري، إلى حشد الإمكانيات كافة لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك، أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، من المشاريع والمخططات التهويدية التي تنفذها حكومة الاحتلال الإسرائيلي، والجماعات اليهودية، الاستيطانية، والدينية المتطرفة. وقال خوري في بيان، يوم الأحد، إن جريمة إحراق المسجد الأقصى قبل 54 عاما، على يد المتطرف مايكل روهان، في 21 آب 1969 ما تزال مستمرة حتى يومنا هذا، وهي التي أسست لكل الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها "الأقصى"، بما فيها الاقتحامات الممنهجة التي تطورت في الآونة الأخيرة كما ونوعا، فضلا عن تكثيف الحفريات تحته وفي محيطه، محذرا من خطورة تبني مسؤولين رسميين في حكومة الاحتلال لمشاريع تهويد المقدسات. وأكد خوري أن انتهاكات الاحتلال بحق المقدسات في القدس، تجري مع تصاعد إجراءات تهويد المدينة المحتلة وتغيير طابعها الجغرافي والديمقراطي، وعزلها عن محيطها، واستكمال التطهير، والتهجير القسري لأصحابها، في البلدة القديمة وأحيائها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/20

## ٧. د. أنيس قاسم: إنهاء التطبيع يتحقق بتصفية "أوسلو" والسلطة

غزة/ أدهم الشريف: عدّ الرئيس السابق للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج أنيس قاسم، أن إنهاء التطبيع بين كيان الاحتلال الإسرائيلي والدول العربية يتحقق بإنهاء اتفاق (أوسلو) ومخرجاتها المتمثلة بمشروع السلطة. ورأى قاسم في تصريح لـ"فلسطين" أن التطبيع لا يشكل الخطر الأكبر على القضية الفلسطينية بقدر ما يشكله اتفاق (أوسلو) الذي أوجد سلطة مطبوعة مع الاحتلال شجعت أنظمة عربية على اللجوء للتطبيع. وأضاف قاسم وهو أحد مؤسسي منظمة التحرير: أن البقاء في قفص (أوسلو) خطر كبير على القضية الفلسطينية. ونبه قاسم إلى أن تصفية (أوسلو) تتحقق بإنهاء السلطة كونها من مخرجات الاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير برعاية أمريكية سنة 1993. أما الخطوة التالية وفق قاسم الذي شغل مسبقاً منصب رئيس لجنة الميثاق والأنظمة ورئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني، العودة إلى منظمة التحرير بانتخاب قيادة جديدة تشكل إطاراً وطنياً جامعاً لكل الفلسطينيين.

فلسطين أون لاين، 20/8/2023

## ٨. "الأمن الوطني" في عين الحلوة يقرّ بوجود عناصر له بإحدى مدارس الأونروا داخل المخيم

بيروت- "عبد معروف: ناشدت وكالة "الأونروا"، الفصائل الفلسطينية بسحب المسلحين من داخل منشآتها ومؤسساتها العاملة في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا اللبنانية. من جهته اعترف قائد الأمن الوطني الفلسطيني في مخيم عين الحلوة أبو إياد الشعلان بوجود عناصر مسلحة تابعة للأمن الوطني في إحدى المدارس التابعة لوكالة "الأونروا" داخل مخيم عين الحلوة، مبرراً ذلك بحماية مواقعهم من أي هجوم، واتهم الشعلان تنظيم "جند الشام" و"اتباعهم" بالتمركز في مدارس تابعة للوكالة داخل حيي التعمير والطوارئ.

وعبر الشعلان عن دعم الأمن الوطني الفلسطيني وتأييده لمطالبات مديرة وكالة "الأونروا" في لبنان دورثي كلاوس بإخلاء المدارس فوراً وبشكل كامل من قبل المسلحين.

وقال الشعلان "إن أول من استخدم هذه المدارس ووضع بها عناصر مسلحة هم جند الشام واتباعهم"، مشيراً إلى أن عملية اغتيال قائد الأمن الوطني السابق أبو أشرف العرموشي تمت عبر توجيه النار عليه في أحد ملاعب مدارس "الأونروا". وأضاف: إنه مع عملية الإخلاء لكن ليس من طرف واحد، قائلاً: "من جهتنا نحن موجودون في إحدى مدارس الأونروا للحفاظ على مواقعنا من أي هجوم، وفي حال انسحب الطرف الآخر من مدارس الأونروا في حيي التعمير والطوارئ التي تحول بعضها إلى ثكنات عسكرية فلا مانع لدينا من إخلاء المدرسة"، بحسب قوله.

وبحسب الشعلان، فإن هناك مسؤولية مشتركة تقع على عاتق وكالة "الأونروا" وعلى الدولة اللبنانية بإخلاء هذه المدارس فوراً، وأنه على الوكالة أن تضغط على الدولة اللبنانية لإخلاء المدارس التي تقع في حي التعمير وهي منطقة تستطيع الدولة اللبنانية الوصول إليها، بحسب قوله. وقال أيضاً: "الأمن الوطني الفلسطيني في عين الحلوة ملتزم بكل قرارات هيئة العمل الفلسطيني المشترك وأيضاً بقرار تثبيت وقف إطلاق النار لذا لا يمكن له الاشتباك مع العناصر المسلحة وإخراجهم".

القدس العربي، لندن، 20/8/2023

### ٩. مقتل مستوطنين بإطلاق نار في حوارة والاحتلال يكثف البحث عن منفذ العملية

قُتل مستوطنان إسرائيليان إثر إطلاق نار استهدفهما -السبت- في بلدة حوارة قرب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، في حين دفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتعزيزات عسكرية إلى قرى وبلدات جنوب نابلس بحثاً عن منفذ العملية. وقالت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري إن مصادر إسرائيلية أكدت مقتل إسرائيليين بعد إطلاق النار عليهما داخل محل لغسيل السيارات على الشارع الرئيسي في بلدة حوارة.

بدورها، قالت صحيفة "معاريف" إن منفذ العملية وصل إلى موقع الإطلاق مشياً على الأقدام وأطلق النار من مسافة قصيرة. وعرضت القناة 11 الإسرائيلية تسجيلاً مصوراً من كاميرا مثبتة في محطة غسيل السيارات، يظهر فيها شخص ينظف سيارة متوقفة ويتسلل شخص آخر من خلفه ويطلق النار من مسافة قريبة جداً على شخصين يجلسان في الناحية الثانية بجانب السيارة، مما يدفع العامل للهرب. وقالت القناة إن هذا التسجيل -الذي كما يبدو مصدره الجيش- يوثق العملية، حيث إن المهاجم ترحل وأطلق 5 رصاصات ثم لاذ بالفرار، وقد يكون فر بواسطة سيارة نقلته إلى مكان خارج منطقة حوارة.

### ملاحقة إسرائيلية

من جانبه، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان على منصة "إكس"، إنه دفع بتعزيزات عسكرية إلى البلدة، وأطلق عملية واسعة لملاحقة مطلق النار. وأعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن وزير الدفاع يوآف غالانت ترأس اجتماعاً طارئاً لتقييم الوضع الأمني مع كبار قادة الجيش والأجهزة الأمنية بعد عملية حوارة.

وفي أول تعقيب له على عملية حوارة، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن قوات الأمن تعمل بأقصى قوتها للوصول إلى منفذ العملية وتصفيه الحساب معه.



وقالت صحف فلسطينية إن قوات الاحتلال أغلقت مداخل قرية حوارة، وشنت حملة اعتقالات وتمشيط ومداهمات في قرى عوريف ومادما وبيتا. وأفادت مراسلة الجزيرة بأن 23 فلسطينياً أصيبوا خلال مواجهات مع الاحتلال في قرية بيتا القريبة من حوارة، عندما حاولوا التصدي لاقتحام قوات الاحتلال للقرية خلال ملاحقتها منفذ عملية حوارة.

وقال مراسل الجزيرة وليد العمري إن قوات الاحتلال نصبت حواجز على مداخل ومخارج بلدة حوارة جنوب نابلس، وأجرت عمليات تفتيش. وبعد هذه العملية، ارتفع عدد القتلى الإسرائيليين إلى 33 بالهجمات التي نفذها مقاومون فلسطينيون في الضفة الغربية منذ بداية العام الحالي.

الجزيرة.نت، 2023/8/19

#### ١٠. مشعل: الأقصى اليوم في قلب الخطر.. والاحتلال يريد تهجير أهل الضفة

أكد رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل أن الاحتلال يريد اختراقنا كأمة عربية، والهيمنة علينا، واستهداف أمننا وخيراتنا واستقلالنا. وقال مشعل خلال مهرجان في محافظة الكرك الأردنية مساء السبت: "إن الاحتلال نقل الصراع إلى قلب فلسطين، لذلك علينا جميعاً أن نقل الصراع نقلة جديدة، وأن نسطر هذه المرحلة بصفحات من نور كما سطرها صلاح الدين وقطر وعمر بن الخطاب". وبيّن أن حكومة الاحتلال الحالية هي الحكومة الأشد تطرفاً في تاريخ الكيان، فهم يستلجون حسم الصراع على الضفة والقدس والأقصى.

وأكد مشعل أن مخطط الاحتلال في الضفة الغربية ليس تسريع الاستيطان، بل تهجير أهلها، فالصهاينة لا يرون لأهل فلسطين وطناً فيها، بل يرون أن وطنهم في الأردن كما قال الوزير المتطرف سموتريتش في باريس قبل شهر، مشيراً إلى أن الاحتلال يستهدف أمتنا جميعاً، وفي القلب منها فلسطين والأردن.

وبيّن أن الاحتلال يريد أن يحسم المعركة على القدس باستكمال تهويدها والسيطرة السياسية والدينية عليها، وكذلك حسم المعركة على الأقصى، موضحاً أن المسجد الأقصى اليوم في قلب الخطر الذي يكاد يحرق فيه تديسا واقتحاما، إلى جانب مخططات تقسيمه أو هدمه. وأشار مشعل إلى أن المقاومة في فلسطين عند حسن الظن بها، وفي موضع الرهان عليها، فمعركة الأقصى هي معركة شرف ودين وعروبة ومصير.

موقع حركة حماس، 2023/8/19

### ١١. "القبة الحديدية" تسقط مسيرة انطلقت من قطاع غزة

بلال ضاهر: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه أسقط طائرة مسيرة انطلقت من قطاع غزة، اليوم الأحد، بإطلاق صاروخين من بطارية "القبة الحديدية" المنصوبة في منطقة "غلاف غزة". واعترض صاروخا "القبة الحديدية" الطائرة المسيرة في منطقة رفح في جنوب قطاع غزة. وحسب بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي، فإن الطائرة المسيرة لم تخرج من أجواء قطاع غزة، "ولم تشكل تهديدا على سكان غلاف غزة"، كما لم يتم تشغيل صافرات الإنذار في هذه المنطقة.

عرب 48، 2023/8/20

### ١٢. فصائل فلسطينية تبارك عملية حوارة

نابلس- سعيد أبو معلا: باركت فصائل فلسطينية عملية إطلاق النار. وقالت حركة "حماس" في بيان "تبارك عملية إطلاق النار البطولية في بلدة حوارة بشمال الضفة، وهي نتاج وعد المقاومة الثابت والمستمر للدفاع عن شعبنا والرد على جرائم الاحتلال وحماية المسجد الأقصى" في القدس. وقالت حركة الجهاد الإسلامي إن سياسات إسرائيل وممارساتها على امتداد الساحات "ستشعل مزيدا من نار المواجهة في وجهها ومقاومتنا حاضرة لمواصلة نهج الاشتباك حتى تحرير أرضنا". وعلقت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على العملية بالقول: "الاحتلال لا يفهم إلا لغة القوة، والعدوان والإرهاب الإسرائيلي لا يقابل إلا بتصعيد المقاومة بكل أشكالها".

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

### ١٣. حماس: شعبنا قادر على وضع حد لحماقات المستوطنين وجرائمهم

أكد الناطق باسم حركة حماس عن مدينة القدس محمد حمادة أن أي هجوم للمستوطنين بالضفة والقدس سيواجه بمقاومة صلبة وعنيدة، منوهاً بأن شعبنا قادر على وضع حد لحماقات المستوطنين وجرائمهم المتصاعدة. وقال حمادة في تصريح صحفي الأحد: "إن تشكيل لجان حماية للمدن والقرى الفلسطينية بات ضرورة ملحة في ظل مخططات المستوطنين للهجوم على أهلنا". ودعا الشباب النائر في الضفة والقدس إلى توجيه ضربات قاسية للمستوطنين، ومواصلة الثأر لدماء الشهداء.

فلسطين أون لاين، 2023/8/20

#### ١٤. نتياهو يتوعد بملاحقة منفذ هجوم حوارة وسموتريتش يدعو لعملية عسكرية لاستعادة "الردع"

الجزيرة - وكالات: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدنًا وبلدات بالضفة الغربية على خلفية البحث عن منفذ هجوم حوارة، مخلفة عددًا من الجرحى، كما استهدفت مستوطنين بالخطأ ظنًا منها أنهم فلسطينيون، بينما توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، بملاحقة ومحاسبة منفذ الهجوم.

من جهته، دعا وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الجيش إلى تنفيذ عملية عسكرية جديدة في الضفة الغربية، لاستعادة ما سماه الردع والأمن، تزامنًا مع بحث قوات الاحتلال عن منفذ عملية حوارة التي أودت بحياة إسرائيلييين اثنين. وأضاف سموتريتش -في تغريدة له على منصة "إكس" (تويتر سابقًا)- أن ذلك يجب أن يكون في الوقت الذي يستمر فيه العمل على تعزيز البنية التحتية والاستيطان في المنطقة.

الجزيرة.نت، 2023/8/20

#### ١٥. ديرمر يلمح لعدم معارضة "إسرائيل" تطوير برنامج نووي سعودي.. مكتب نتياهو: لم نوافق

بلال ضاهر: أكد مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، يوم الأحد، أن تل أبيب لم توافق على تطوير برنامج نووي في أي من الدول المجاورة لها، وذلك في بيان يأتي لتوضيح التصريحات التي صدرت عن وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، لوسائل إعلام أميركية، حول مساعي التطبيع مع السعودية. وجاء في البيان أن "الوزير ديرمر قال في مقابلة مع وسائل إعلام أميركية، إن إسرائيل لم توافق على (تطوير) برنامج نووي لأي من الدول المجاورة لها"، وشدد البيان على أن هذه "كانت ولا تزال سياسة إسرائيل" في هذا الشأن، وذلك في ظل التقارير التي تشير إلى اشتراط الرياض لإقامة برنامج نووي مدني بدعم أميركي على أراضيها مقابل التطبيع مع إسرائيل.

وكان ديرمر قد ألمح إلى أن إسرائيل لن تعارض بالضرورة تطوير السعودية برنامجا نوويا مدنيا، مقابل تطبيع علاقات بينها وبين إسرائيل في إطار صفقة أمنية - عسكرية بين السعودية والولايات المتحدة، في ظل سعي البيت الأبيض بقوة لإبرام اتفاق دبلوماسي ضخم مع السعودية يمكن أن يشمل تطبيعا للعلاقات بين الرياض وتل أبيب.

وقال ديرمر، المقرب من نتياهو ويعتبر مبعوثه الخاص، في مقابلة لشبكة PBS الأميركية، الليلة قبل الماضية، إنه إذا لم تحصل السعودية على دعم أميركي لتطوير برنامج نووي من الولايات

المتحدة، فإنها ستحصل على دعم كهذا من الصين أو فرنسا. وتابع ديرمر أنه "توجد دول في الشرق الأوسط لديها نووي مدني، وهذا مختلف عن سلاح نووي".

عرب 48، 2023/8/20

### ١٦. هنغبي: عملية حوارية جزء من التوجيه الإيراني وحماس والجهاد

الناصر - وديع عواودة، "القدس العربي": قال مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي إن الحديث يدور عن معركة ضد "الإرهاب" داخل الضفة الغربية ممتدة منذ سنتين. وعَلَّ نغبي قوله "سنتين" بالإشارة إلى أن "الإرهاب" ممتد منذ 100 سنة وأكثر، لكن في العامين الأخيرين دخلت إسرائيل مرحلة جديدة مع دخول إيران على خط المواجهة. ويتابع: "في مختلف المواجهات مع إيران سدّنا لها ضربات موجعة، فتحوّلت إلى ساحة جديدة هي الضفة الغربية، وفيها تمّول وتدعم بؤراً "إرهابية" فلسطينية، وهذه العملية (عملية حوارية)، في الأمس، جزء من التوجيه الإيراني وحماس والجهاد". وأضاف: في مختلف المواجهات مع إيران سدّنا لها ضربات موجعة، فتحوّلت إلى ساحة جديدة هي الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

### ١٧. "بن غفير" يخصّص 120 مليون شيكل لـ"أمن المستوطنات" بالقدس المحتلة

قرّر ما يسمّى (وزير الأمن القومي) للاحتلال الإسرائيلي المتطرّف "إيتمار بن غفير" تخصيص 120 مليون شيكل لصالح (تعزيز أمن) مستوطنات القدس المحتلة. وأعلن "بن غفير" عن خطة جديدة بزعم (تعزيز الأمن) في القدس المحتلة بدعم مالي وصل إلى 120 مليون شيكل قرابة 32 مليون دولار، لصالح الاستيطان في القدس المحتلة. وتتضمن الخطة نشر المزيد من كاميرات المراقبة وزيادة رواتب قوات الاحتلال وأعدادها، وتعزيز خطط البناء لمراكز قوات الاحتلال، وإنشاء مركز في بلدة جبل المكبر وصياغة وإدارة برامج مخصصة لهذه المراكز، بهدف فرض السيادة الأمنية للاحتلال على المدينة المقدّسة.

فلسطين أون لاين، 2023/8/20

### ١٨. الآلاف يتظاهرون ضد الخطة القضائية وقادة الاحتجاج يهاجمون المطالبين بحكومة وحدة مع نتنياهو

في وقت بدا فيه أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو فرحة بالتراجع الملحوظ في عدد المتظاهرين في المظاهرات الأسبوعية ضدها، وأصبحت ترتفع أصوات في الائتلاف والمعارضة

تتادي بتغيير تركيبة الحكومة وتشكيل «حكومة وحدة وطنية» بقيادة نتتياهو، خرج قادة الاحتجاج بتصريحات بالغة الحدة، هاجموا فيها كل من يدعو للوحدة، معتبرين أنها «وحدة كذابة». ووجّه القادة انتقادات شديدة، حتى لرئيس الدولة يتسحاق هيرتسوغ الذي يحاول التوصل إلى تفاهات بين معسكري الائتلاف الحكومي والمعارضة. وأكدوا أن اليمين يلجأ حالياً إلى شن حرب نفسية لإضعاف الاحتجاج. وقال الجنرال دان حالوتس، الرئيس الأسبق لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي الذي يعد من أبرز قادة الاحتجاج، إن هناك وهماً لدى رؤساء أحزاب المعارضة، مثل بيني غانتس ويائير لبيد، أن نتتياهو معنيٌّ حقاً بطرد عناصر اليمين المتطرف بقيادة الوزيرين بتسلييل سموترتش وإيتمار بن غفير من حكومته، لغرض تشكيل حكومة وحدة، وهذا موقف ساذج. وقد رد رئيس المعارضة، يائير لبيد، على هذه الانتقادات، فنفى كونه يسعى لحكومة وحدة تحت قيادة نتتياهو، وقال، الأحد، في تصريحات صحافية، إنه يسعى لإسقاط حكومة نتتياهو، فهذا هو الحل للتخلص من خطته الديكتاتورية.

وكانت حملة الاحتجاج قد خرجت مساء السبت، للأسبوع الثالث والثلاثين على التوالي، في مظاهرات كبيرة توزعت على 150 موقعاً تقريباً، منها واحدة أمام بيت نتتياهو الشخصي في قيسارية. وكالعادة، كانت المظاهرة الأكبر في مدينة تل أبيب بمشاركة 100 ألف. وقد شارك في مجمل المناطق في إسرائيل نحو 230 ألف متظاهر، ما يدل على تراجع ملحوظ في عدد المتظاهرين الذي بلغ في بعض الأحيان 400 و500 ألف شخص.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/20

## ١٩. الجيش الإسرائيلي يصيب مستوطناً بالخطأ ظناً أنه فلسطيني

رام الله- (الاناضول): أصيب مستوطن إسرائيلي، صباح الأحد، بنيران جيش الاحتلال بعد إطلاق النار عليه شمال الضفة الغربية، ظناً أنه فلسطيني. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان نشره على حسابه بتويتر، إن قواته هرعت "إلى نقطة تواجد بها عدد من المشتبه بهم الملتزمين قرب مستوطنة معاليه ليفونا"، جنوب نابلس. وأضاف أن القوة شرعت في مطاردة الملتزمين وأطلقت تجاههم النار، وأصابت أحدهم. وتابع الجيش: "بعد ذلك اتضح أن المشتبه بهم مواطنون إسرائيليون ملتزمون، وتم نقل المصاب لاستكمال تلقي العلاج الطبي في المستشفى، ويجري التحقيق في الحادث وتفاصيله قيد المراجعة".

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

## ٢٠. "غارديان": مدافع عن "إسرائيل" يصفها بدولة عنصرية

نشرت صحيفة "غارديان" البريطانية مقالاً للكاتب بنيامين بوغروند، نائب رئيس التحرير السابق لصحيفة "راند ديلي ميل" في جوهانسبرغ، يقول فيها إنه نشأ في جنوب أفريقيا، وانتقل إلى إسرائيل في 1997، وكان يدحض بقوة المقارنة بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، لكن في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، أصبحت تلك المقارنة بالنسبة له حقيقة. وأوضح أن إسرائيل 2023 تسير حيث كانت جنوب أفريقيا في 1948، عندما كانت الفاشية والعنصرية وتدمير الديمقراطية في أوجها، مشيراً إلى أنه عاش تلك الفترة، وأن الأمر بالنسبة له مثل مشاهدة إعادة لعرض فيلم رعب. وأشار إلى أنه لم يكن يريد أن يكتب هذا المقال، لكنه شعر أن الحكومة الإسرائيلية اليمينية الحالية تأخذ إسرائيل إلى التمييز والعنصرية المؤسسية، وأنه يشهد الآن الفصل العنصري الذي نشأ معه.

الجزيرة.نت، 2023/8/20

## ٢١. البلديات اليهودية تُضرب تضامناً مع احتجاج البلديات العربية في "إسرائيل"

أعلن رئيس مركز الحكم المحلي في إسرائيل، حاييم بيبس، الأحد، أن السلطات المحلية في أنحاء إسرائيل، ستضرب عن العمل صباح (الاثنين)، تضامناً مع السلطات المحلية العربية في معركتها ضد التمييز. جاء هذا الموقف، بعد أن كانت البلديات العربية قد قررت إعلان إضراب ليوم واحد، الاثنين، وعدة إجراءات أخرى، بينها الإضراب في افتتاح السنة الدراسية مطلع الشهر المقبل، وذلك احتجاجاً على قرار وزير المالية، بتسلييل سموتريتش، تجميد تحويل ميزانيات للسلطات العربية بحجة أنها ستصل إلى عصابات الجريمة المنظمة. وهي حجة رفضها رؤساء البلديات العرب بشدة، مؤكدين أن مكافحة الجريمة المنظمة «هي مجرد ذريعة». ولفقوا إلى أنه في زمن هذه الحكومة، زاد عدد الجرائم وعدد الضحايا بأعداد هائلة، لأنها لا تحارب الجريمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/20

## ٢٢. استشهاد شاب متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في مخيم بلاطة

نابلس: استشهاد الشاب محمد أبو عصب، متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم بلاطة، شرق نابلس، قبل ثلاثة أيام. وكان الشاب أبو عصب قد أصيب بجروح خطيرة في الرأس، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة، الأربعاء الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/19

## ٢٣. أسيران يعلقان إضرابهما عن الطعام

رام الله: أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، مساء السبت، عن تعليق الأسيرين محمد باسم اخميس وهادي نزال إضرابهما المفتوح عن الطعام، بعد 11 يوماً. وبينت الهيئة، في تصريح مقتضب، أن الأسيرين علقا إضرابهما عن الطعام بعد أن وافقت إدارة مصلحة السجون على كافة مطالبهما، فيما يخص حالة اعتقالهم الإداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/8/19

## ٢٤. شرطة الاحتلال تعدي على شاب من مخيم شعفاط وتشوه وجهه بعلامة "نجمة داود"

القدس: اعتدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، على الشاب عروة شيخ علي من مخيم شعفاط في القدس المحتلة، وتركت على وجهه علامة "نجمة داود"، قبل الإفراج عنه وتحويله إلى الاعتقال المنزلي. وزعمت شرطة الاحتلال، في أعقاب الكشف عن علامة "نجمة داود"، أنها "ناجمة على ما يبدو عن رباط حذاء أحد أفراد الشرطة وأن شيخ علي قاوم اعتقاله"، إلا أن معهد علوم الطب الجنائي الإسرائيلي قال إنه "لا توجد ملاءمة بين العلامة على وجه المعتقل وبين رباط الحذاء الذي عرضته الشرطة. ويبدو أن هذه العلامة هي نتيجة أداة أو أدوات معدنية"، وفق ما ذكره موقع عرب 48. وقال شيخ علي إنه خلال اعتقاله، انهال أفراد الشرطة عليه بلكمات في جميع أنحاء جسده وغطوا وجهه بقطعة قماش".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/20

## ٢٥. الاحتلال "يُخلص" مستوطنا من ترمسعيا: أحرقت سيارته ورشق بالحجارة

محمود مجادلة: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد، أن قواته عملت على "تخليص مستوطن" بعد أن "تجمع حوله حشد وأضرمت النيران في سيارته"، في بلدة ترمسعيا شمال رام الله وسط الضفة الغربية.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن المستوطن أصيب بجراح طفيفة من جراء تعرضه للرشق بالحجارة بعد أن دخل إلى بلدة ترمسعيا التي تتعرض على الدوام لاعتداءات المستوطنين، "عن طريق الخطأ".

عرب 48، 202/8/20

## ٢٦. اتهام شاب من الطيبة بنقل منفذ عملية تل أبيب

محمود مجادلة: قدمت السلطات الإسرائيلية، يوم الأحد، لائحة اتهام ضد شاب من الطيبة (36 عاماً)، واتهمته بنقل منفذ عملية تل أبيب، الشهيد كامل أبو بكر (27 عاماً)، وغيره من الشبان الفلسطينيين غير الحاصلين عن تصريح مكوث، من الضفة الغربية المحتلة إلى مدينة تل أبيب، بمقابل مادي، بواسطة سيارة لنقل الركاب.

عرب ٤٨، 2023/8/20

## ٢٧. وفد كويتي إلى فلسطين للتعاقد مع 500 معلم ومعلمة

هاني الحمادي: تغادر لجان التعاقد الخارجي في وزارة التربية البلاد غداً (الإثنين) إلى فلسطين، لإجراء المقابلات مع مجموعة من المعلمين في عدد من التخصصات المختلفة لسد احتياجات المدارس، بعد موافقة ديوان الخدمة المدنية على طلب «التربية» بزيادة الحد الأقصى لأعضاء اللجان. وكشفت مصادر لـ القبس أن وزارة التربية انتهت من الحصول على الموافقات الرسمية الخاصة بها. وبينت المصادر أن اللجان التي ستغادر إلى فلسطين تستهدف التعاقد مع نحو 500 معلمة ومعلم في 8 تخصصات، هي اللغة الانكليزية، والعلوم، واللغة الفرنسية، والفيزياء، والجيولوجيا، والأحياء، والكيمياء، إضافة الى الرياضيات.

القبس، الكويت، 2023/8/19

## ٢٨. انتقادات غاضبة لناشط سعودي يزعم عدم اهتمام السعوديين بالقضية الفلسطينية

غزة/ محمد الصفدي: أثار ناشط سعودي يدعى بدر السعدون حالة من الغضب عبر مواقع التواصل، بعد تداول تصريحات له لقناة عبرية يزعم فيها أن 80% من الشعب السعودي لا يهتم بالقضية الفلسطينية. ووفقاً لمقطع فيديو متداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، زعم السعدون أن 70% إلى 80% من الشعب السعودي من الشباب، "ليست فلسطين همه الأول".

وعبر منصة "X"، انتقد سعوديون أقوال "السعدون"، واتهموه بالكذب والتضليل، مؤكدين أن قضية فلسطين في قلب السعوديين الأحرار. وغرّد حساب (سعوديون ضد التطبيع): "فعلاً إذا لم تستح فاصنع ما شئت، أنت كاذب، على أي أساس قلت أن 80% من الشعب السعودي لا تهمهم قضية فلسطين، وما هي مصادرك". وأكد (سعوديون ضد التطبيع) أن: "الشعب السعودي يحب فلسطين ويدعم القضية، لأنها هي قضيتنا الأولى والمركزية، ولا شيء قبلها، فهي قضية أمة بأكملها".

فلسطين أون لاين، 2023/8/20



## ٢٩. بوادر أزمة بين كييف وتل أبيب: زيلينسكي يهدد بمنع دخول إسرائيليين رداً على ترحيل أوكرانيين

تل أبيب - «الشرق الأوسط»: وجّه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، رسالة غاضبة وبلهجة حادة إلى الحكومة الإسرائيلية، يتذمر فيها من المعاملة السيئة التي يتلقاها اللاجئون من بلاده والعمل على ترحيلهم. ووسط بوادر أزمة، هدد زيلينسكي بإلغاء اتفاقية التأشيرة التي تمنح الإسرائيليين إعفاء من الحصول على تأشيرة. وقال: «إذا لم تتوقفوا عن ترحيل الأوكرانيين من أراضيكم فسيتم منع الإسرائيليين من دخول بلدنا العام الحالي وسيتم إنهاء اتفاقية إلغاء التأشيرة لهم».

وقد وردت أقوال زيلينسكي في خطابه الأسبوعي للشعب الأوكراني مساء كل يوم سبت. لكن السفير الأوكراني في تل أبيب، يفغين كورنيشوك، حرص على صياغته برسالة خطية سلمها إلى الخارجية الإسرائيلية أمس. وقال السفير: «كلمات الرئيس زيلينسكي موجهة إلى إسرائيل. حكومتنا لن تتسامح مع إذلال مواطنيها عند دخول إسرائيل، سنوقف اتفاقيات التنازل عن التأشيرة الثنائية على النحو المنصوص عليه في المادة 7 من الاتفاقية الحكومية الدولية. واعلموا أن هذا الخيار مطروح على طاولة حكومتنا، بكل جدية». وأضاف: «من غير المعقول أن نضطر للخروج عن عاداتنا لاستضافة عشرات الآلاف من الإسرائيليين في أومان كل عام، مع وجود مخاطر أمنية عالية وجهود لوجستية ضخمة، في حين أن الحكومة الإسرائيلية، من ناحية أخرى، تسيء معاملتنا. فإذا أرادت إسرائيل أن يتمكن مواطنوها من القدوم إلى أوكرانيا كسائحين، بمن فيهم الزائرون في أومان، أعتقد أن رئيس الوزراء نتنياهو هو يجب أن يتدخل شخصياً في إيجاد حل للوضع الحالي».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/20

## ٣٠. أونروا تعلن حاجتها بشكل عاجل لـ275 مليون دولار لاستمرار عملياتها

عمان - (د ب أ): أعلنت وكالة (الأونروا) حاجتها بشكل عاجل إلى 275 مليون دولار حتى نهاية العام لاستمرار عملياتها والاستجابة الإنسانية في قطاع غزة. ونقلت قناة "المملكة" الأردنية يوم الأحد عن المتحدث باسم الوكالة تمارا الرفاعي، قولها إن الوكالة تحتاج بشكل عاجل إلى 200 مليون دولار للاستمرار في عملياتها حتى آخر السنة. ووفق الرفاعي، تحتاج المنظمة الأممية إلى 75 مليون دولار إضافية لتمكين من الاستجابة للوضع الإنساني من خلال توزيع المساعدات الغذائية في قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

## ٣١. فرنسا: النظام الصاروخي "أرو 3" غير مناسب للدفاع الأوروبي أمام الصواريخ الروسية

لندن- حسين مجدوبي: لا ترى فرنسا رفقة عدد من دول جنوب أوروبا بل وحتى بولونيا، بعين الارتياح مبادرة ألمانيا بتوقيع صفقة مع إسرائيل من أجل المساهمة في الدرع الصاروخي من خلال اقتناء منظومة الدفاع "أرو 3" أو (حيثس 3)، وتعتبرها غير ملائمة ولا تصب في صالح صناعة عسكرية أوروبية. ويفترض أن هذا النظام سيوفر ثلاثة مستويات من الدفاع، "أريس" للمدى القصير، و"باتريوت" للمدى المتوسط، بينما نظام "أرو 3" للصواريخ الباليستية خارج الغلاف الجوي. وتعود معارضة باريس وروما للمشروع لسببين، الأول هو عدم اعتماد ألمانيا على نظام الدفاع الجوي الفرنسي- الإيطالي ستامب- تي، الذي يعد من أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة في العالم. ومن جهة ثانية، يرى خبراء هذه الدول أن نظام "أرو 3" الإسرائيلي- الأمريكي لا يتمتع بمواصفات تجعله ركيزة أساسية في "درع السماء الأوروبي".

في هذا الصدد، نشر الموقع المتخصص في الملفات العسكرية "ميتا ديفانس" الفرنسي، أن النظام الإسرائيلي جرى تصنيعه لمواجهة صواريخ باليستية إيرانية مثل شهاب وقدر ذات سرعة وحمولة معينة، ويتم إطلاقها من الأرض، بينما لا يمكنه مواجهة الصواريخ الباليستية الروسية التي تعمل بنظام مختلف وذات سرعة وحمولة مختلفة بشكل كبير، مثل صواريخ كنگال وإسكندر، ثم صواريخ سمارت الفرط صوتية، والتي تطلق من منصات مختلفة من الأرض والجو والبحر.

كما نقلت مجلة إكسبرس يوم 3 يوليو الماضي، غضب باريس لأن ألمانيا تعمل على الترويج لنظامها الدفاعي أريس"، وتشجع الصناعة الأمريكية "باتريوت" والآن الإسرائيلية، بينما تقوم بتهميش نظام ستامب- تي الفرنسي- الإيطالي الذي يوازي الباتريوت.

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

## ٣٢. كنديون يرفضون افتتاح مكتب تجاري لمقاطعة "كيبك" في "إسرائيل"

أوتاوا: دعا مئات الكنديين من سكان مقاطعة "كيبك"، حكومة المقاطعة إلى عدم افتتاح مكتب تجاري في كيان الاحتلال الإسرائيلي، بسبب انتهاكه لحقوق الفلسطينيين. وأعرب الموقعون على عريضة إلكترونية، أطلقت اليوم الأحد، ووجهت إلى رئيس وزراء كيبك فرانسوا ليغولت، ووزير العلاقات الدولية والفرانكوفونية مارتين بيرون، والقادة السياسيين الآخرين في كيبك، عن استهجانهم لهذا القرار. واعتبروا أن القرار "يشجع حكومة إسرائيل اليمينية المتطرفة على المزيد من القمع العنيف للفلسطينيين، وتعميق نظام الفصل العنصري، وضم الضفة الغربية المحتلة بشكل غير قانوني".

قدس برس، 2023/8/20

### ٣٣. الأمم المتحدة: العاملين في المجال الإنساني يقدمون المساعدات لـ1.6 مليون فلسطيني

الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، اليوم السبت، أن 77 عاملاً في مجال الرعاية الصحية أصيبوا خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2023 بجروح ولحقت الأضرار بثلاثين سيارة إسعاف في الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك في بيان صادر عن منسقة الشؤون الإنسانية لين هاستينغز، بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني. وقالت هاستينغز: "خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2023، أصيب 77 عاملاً في مجال الرعاية الصحية بجروح ولحقت الأضرار بثلاثين سيارة إسعاف". وأضافت: "في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي والقيود المفروضة على الوصول والانقسامات السياسية والنزاع المتكرر، فإن العاملين في المجال الإنساني يقدمون المساعدات لـ1.6 مليون فلسطيني من أشد الفئات ضعفاً".

فلسطين أون لاين، 2023/8/20

### ٣٤. أوبزيرفر: أحلام بايدن في الشرق الأوسط واهمة.. وهو لا يفهم أن القرن الأمريكي يتلاشى

لندن - إبراهيم درويش، "القدس العربي": نشرت صحيفة "أوبزيرفر" مقالاً لسامون تيسدال، قال فيه إن الرئيس الأمريكي جو بايدن واهم في اعتقاده أنه قادر على تسجيل ثلاثة أهداف دفعة واحدة، سلام إسرائيلي- سعودي، اختراق في الموضوع الفلسطيني، وتفاهم بشأن إيران، والسبب هو أن "القرن الأمريكي قد مضى بلا عودة". وقال الكاتب: "أمر غريب، تلك الطريقة التي يتراجع فيها التأثير الأمريكي بالشرق الأوسط، وهو يسير على نفس طريق تراجع الإمبراطورية البريطانية في المنطقة نفسها، ويبدو الأمر كما لو أن دول المنطقة بعدما تخلت عن إمبراطورية متعطسة ترفض واحدة أخرى. وببطء، تؤكد الأنظمة الديكتاتورية والحاكمة استقلاليتهما، بعضها بطريقة ديمقراطية والمعظم بدون ذلك. وفي الوقت نفسه، تتقرب من حلفاء جدد. ويعكس هذا تحولاً أساسياً باتجاه عالم متعدد الأقطاب، لا تهيمن عليه قوة واحدة". ويقول الكاتب إن ما نراه اليوم هو أن عصر القوة العظمى و"الدولة التي لا غنى عنها" يقترب من نهايته. ربما يحاول بايدن أن يعمل ما بوسعه للحفاظ على النظام القديم، لكن مثل العصر الإمبريالي البريطاني الضائع، فإن "القرن الأمريكي" يتلاشى بسرعة إلى كتب التاريخ.

القدس العربي، لندن، 2023/8/20

### ٣٥. بين معالي الأمور وبين منظومات التفاهة

أ. د. محسن محمد صالح

قدّمت غزة منذ أيام نموذجاً متميزاً في تخريج 1,471 حافظاً للقرآن في يوم واحد، تتراوح أعمارهم بين 8 أعوام و72 عاماً؛ وكان بينهم عدد كبير من الأطباء والمهندسين والمعلمين ورجال الأمن. غزة التي تزرع تحت حصار خانق منذ أكثر من 16 عاماً، أصرت على مراكمة عناصر القوة والصمود ومقاومة العدوان، واهتمت بصناعة "الإنسان" المؤمن المقاوم المحتسب، وطورت قدرات عسكرية بأبسط الإمكانيات، وأصبح لديها صواريخ يزيد مداها عن 200 كلم، وطائرات مسيرة... وغيرها مما لا يتوفر لدول غنية مستقلة. وخاضت عدة حروب مع الاحتلال الصهيوني مرّغت فيه أنف جيشه بالتراب، وألجأت الملايين من سكانه إلى الملاجئ؛ وتقبّلت بعزٍّ وكبرياء استشهاد وجرح الآلاف من أبنائها، ودمار عشرات الآلاف من مبانيها. وقدمت "مدرسة عالمية" في الصبر والصمود والانتصار والتعالي على الجراح.

ولا يبعد ذلك عن حال أهلنا القابضين على الجمر في القدس وباقي الضفة الغربية وفلسطين المحتلة 1948 ومخيمات اللجوء في الشتات، وثباتهم على الأرض ومقاومتهم للاحتلال بأشكال مختلفة.

\* \* \*

في المقابل، تصيبنا حالة من الذهول والإحباط والغضب، ونحن نرى حال أمتنا ودولها التي تعاني من التخلف والضعف والتشرذم والانحطاط الحضاري، واتساع الفجوات العلمية والتكنولوجية والعسكرية مع دول العالم المتقدمة بما يزيد عن خمسين أو مئة عام، في الوقت الذي تشغل دول عالمنا الإسلامي بتبديد الكثير من ثرواتها على منظوماتها الفاسدة، وعلى وسائل اللهو والترّف، والاحتفاء بالثانويات والتفاهات. ثمة "طوفان" هائل من التفاهات الذي يغرق وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ويشغل الشعوب عن القضايا الكبرى وعن أولوياتها، بل يوفر منصات لنقل عادات التفسخ الاجتماعي والأخلاقي وتدمير الفرد والأسرة والمجتمع، وإشاعة الشذوذ، وتقديم المنكرات كأدوات لهو أو حريات شخصية، بينما لا تجد قضية القدس وفلسطين، ومعاناة المسلمين في كل مكان، ومشاريع النهضة والصعود الحضاري والمصالح العليا للأمة... عشر معشار ما تلقاه التفاهة.

\* \* \*

في ستينيات القرن العشرين سأل صحفي الكاتب المصري الشهير عباس محمود العقاد، أحد عمالقة الأدب العربي: من منكما أكثر شهرة، أنت أم محمود شكوكو؟! (شكوكو هو مغني مصري هزلي معروف، كان يرتدي ثياب المهرجين لإضحاك الناس).

فردّ عليه العقاد باستغراب: ومن هو شكوكو؟!

وعندما نقل الصحفي خبر تساؤل العقاد إلى شكوكو، قال شكوكو للصحفي: قل لصاحبك العقاد ينزل ميدان التحرير (أشهر ميدان وسط القاهرة)، ويقف على أحد الأرصفة وسأقف أنا على الرصيف المقابل، وسيرى الناس على من منا ستتجمع أكثر.

فردّ العقاد: قولوا لشكوكو أن ينزل إلى ميدان التحرير، ويقف على رصيف؛ ويجعل "رقاصة"، تقف على الرصيف الثاني، ويرى بنفسه الناس على من ستتجمع أكثر!..

ولعل العقاد أفحم شكوكو لأن فرص الشهرة تزداد في أحيان كثيرة مع ازدياد درجات الابتذال والتفاهة، وسعي الناس نحو شهواتهم. ولذلك لا نستغرب عندما نرى مغنيين هابطين، وممثلات مبتذلات، وعارضات أزياء يحصدون ملايين إشارات الإعجاب حتى على تعليقاتهم التفاهة؛ بينما لا يكاد يجد مفكرون كبار وعلماء ومخترعون من يلتفت إليه.

وفي تاريخنا، لعل ذلك يعود إلى أيام الفاطميين، غير أن وتيرته تصاعدت وأصبحت أكثر احترافاً هذه الأيام.

وفي واقعنا المعاصر يتم تكريم قدم اللاعب على عقل الكاتب. ولعل من الأمثلة الصارخة القريبة على ذلك ما تداولته وسائل الإعلام من تعاقد أندية رياضية خليجية مع لاعبين عالميين مقابل صفقات مالية "فلكية". فمثلاً حصل كريستيانو رونالدو على عقد بنحو 220 مليون دولار، وحصل نيمار على عقد لا يقل عن 150 مليون دولار، ونغولو كانتي على عقد بنحو 110 ملايين دولار، وغيرها.. وهي عقود يكفي أحدها لتغطية تكاليف المحافظة على هوية القدس وصمود أهلها، أو لتغطية تكاليف الوقود لقطاع غزة عن ستة أشهر، أو لميزانية جامعة محترمة!.. مع العلم أن ميزانية لجنة القدس التي ترعاها منظمة المؤتمر الإسلامي المكونة من 56 دولة لا تتجاوز 12 مليون دولار سنوياً.

وحتى في بيئتنا الفلسطينية، فعوضاً عن أن تقوم السلطة بإقامة اقتصاد صمود مقاوم يهيئ فعلاً للتحرر من العدو، وإنشاء دولة مستقلة بحسب ما وعدت شعبها، قامت بإنشاء اقتصاد استهلاكي، تابع للاحتلال، وألهمت الناس بالديون والقروض وبدورة حياة اقتصادية مصطنعة، وتوجت ذلك بإنشاء "كازينو أريحا" ليكون علامة صارخة على ضياع البوصلة والأولويات.

\* \* \*

لقد سبق أن حدّر الأستاذ الشاعر يوسف العظم من الدور السلبي للإعلام وإشغال الناس باللهو والطرب عن قضاياهم الكبرى، عندما رأى انشداداً شعبياً كبيراً لأغاني أم كلثوم التي راجت قبيل هزيمة 1967؛ مثل "هل رأى الحب سكارى"... وكتب قصيدته "خدريهم يا كوكب الشرق" ومما جاء فيها:

كوكب الشرق" لا تذوبي غراماً ودلالاً وحرقة وهياماً  
لا ولا تنفثي الضياع قصيدا عبقرياً أو ترسلي الأنغاما  
فدماء الأحباء في كل بيت تنتزى وتبعث الألاما  
وجراح "الأقصى" جراح التكالى، ودموع الأقصى دموع اليتامى  
أيها الشعب خدرته "الليالي" مثقلات تجرت أثاما  
فعن الحق تارة يتلهى وعن النور تارة يتعامى  
خدريهم بالحن يا كوكب الشرق، وصوغي من لحنك استسلاما  
أيها السادة الكبار سلاما قد قتلتم في كل نفس سلاما  
هذه القصيدة كتبها العظم عن أم كلثوم، فكيف لو قام من قبره هذه الأيام، ورأى بعينه مغنين لا  
يقدمون غير الهبوط والتفاهة والابتذال، وتترفع أم كلثوم نفسها عن كلمات أغانيهم ومستويات أدائهم  
وإسفاهم؛ بينما تقدمهم وسائل الإعلام كأبطال "ونجوم"!!؟...!!

\* \* \*

لقد أشار الفيلسوف الكندي آلان دونو (Alain Deneault) في كتابه "نظام التفاهة"، الذي صدر سنة 2015، ونشر بالعربية 2019، إلى سيطرة منظومات التفاهة والتافهين على مناحي الحياة، ومكافأة الرداءة والتفاهة عوضاً عن العمل الجاد الملتزم، فأصبحنا نجد سيادة منطق اللذة والمتعة والأعمال الفنية الهابطة، و"تسليح" القيم و"تسليح" الإنسان (تحويله إلى سلعة) وتغول الطابع التبسيطي والتسطيحي على التفكير والأداء والتقييم، بل إن التفاهة انتقلت إلى الأوساط الأكاديمية وعالم المال والأعمال والاقتصاد والفنون.

\* \* \*

إن الأمة تعاني في هذا الزمان من ضياع البوصلة وتشتت الاهتمامات وخلخلة الأولويات، والخطير في الأمر أن تقوم أنظمة سياسية بنشر الابتذال والتفاهة وتبنيها، وتحويلها إلى موضة وثقافة مجتمعية، فتلفت أنظار الناس عن قضاياهم الكبرى، وتدمر قدرة المجتمع على النهوض الحضاري؛ حيث ترى في ذلك إلهاء لهم عن إصلاح أنظمتهم السياسية الفاسدة والمستبدة، وقطعا للطريق على قوى الإصلاح والتغيير في الأمة.

إن المنظومة الإسلامية مبنية على الطبيعة الجادة للإنسان المستخلف في الأرض، والساعي للنهوض الحضاري، وحفظ هوية الأمة وتمييزها وتراثها التاريخي، وتحقيق مصالحها العليا، وبمواجهة العدو ومخططاته وجرائمه ومخاطره، وبحفظ الهوية الإسلامية للأرض والشعب والمقدسات، ومراعاة فقه الأولويات وفقه النوازل. ولقد نبهنا رسولنا صلى الله عليه وسلم قبل أكثر من 1400 عام، إلى هذه المعاني في الحديث الصحيح "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا". ولا بد أخيراً من وقفة وجادة وأدوار فعالة من كافة المخلصين، لمواجهة طوفان التفاهة، وإعادة الأمة إلى مسارها الصحيح في التقدم والنهوض الحضاري وتحقيق شروط الاستخلاف والتمكين.

موقع عربي 21، 20/8/2023

### ٣٦. الاعتراف بالدولة الفلسطينية مهم وبالمقاومة ودعمها بالمال والسلاح أهم وأجدي

عصام نعمان

تتوالى «المصالحات» بين خصوم الماضي في الشرق الأوسط، إنها ليست مصالحات بالمعنى المتعارف عليه، بل تسويات سياسية ومالية حول نزاعات بعضها قديم وبعضها الآخر جديد. أولى المصالحات بدأت، وما زالت تتكامل، بين الولايات المتحدة وإيران، ظاهراً موافقة طهران على إخلاء سبيل أربعة من المحتجزين الأمريكيين، مقابل إفراج واشنطن عن 6 مليارات دولار من عائدات النفط الإيراني محتجزة لدى كوريا الجنوبية.. باطنها مجهول يكتنفه الكثير من الأسرار والتكهنات، أشار إليها بعض الكتاب والمعلقين السياسيين في الشرق والغرب، منها، على سبيل المثال، أن المبلغ المفرج عنه والمستحق لإيران يتجاوز 6 مليارات دولار، وتصل مفرداته بمجموعها إلى نحو 24 مليار دولار.

تردد أيضاً أن إيران تعهدت لقاء تسليمها هذه المليارات بالتوقف عن تخصيص اليورانيوم إلى مستوى 90 في المئة. ثانياً المصالحات جرت بين السعودية وإيران، ظاهراً استعادة العلاقات الدبلوماسية وعودة سفارة كل منهما إلى عاصمة الأخرى. تردد أيضاً، دونما دليل، أن «الصفقة» تتطوي أيضاً على وقف دعم طهران للحوثيين وحكومة صنعاء مقابل تعهد الرياض بوقف التشدد والتكثيف بجماعة الشيعة من مواطنيها المقيمين في المناطق الشرقية للبلاد.

تكهنات كثيرة ستترى في الحاضر والمستقبل، بعضها قد ينطوي على صدقية، وبعضها الآخر قد يفتقر إلى أي موثوقية، الأمر الأكثر أهمية هو ثبوت شروع الولايات المتحدة في انتهاج مقاربة جديدة لعلاقاتها مع خصومها، كما مع أصدقائها وذلك في ضوء تطورات لافتة في داخلها، كما في العالم الأوسع. في الداخل تشكو الولايات المتحدة من ظاهرة تضخم كبير يعصف بمجمل اقتصاد البلاد،

ما انعكس سلباً على قطاع المصارف وأدى إلى خلخلة أوضاع عشرة من كبارها، فسارعت معها وزارة الخزانة إلى دعمها تفادياً لما هو أسوأ، إلى ذلك، أدركت واشنطن أن ثمة تحولات وتغيرات طرأت وتطرأ على مختلف الدول في شتى القارات، نشأت عنها تطورات وتحديات جديدة تتطلب معالجات غير تقليدية، الأمر الذي دفع واشنطن إلى المباشرة في اعتماد استراتيجيات جديدة لحماية مصالحها ونفوذها في شتى أنحاء العالم. ما يهتَمنا، بالدرجة الأولى، هو ما يمكن أن يتأتى عن كل هذه التطورات والتحولات في المشرق العربي بالنظر إلى وجود «إسرائيل» من جهة، ومن جهة أخرى وجود المقاومة الفلسطينية وحلفائها في دنيا العرب والعجم، ذلك أن الكيان الصهيوني وما ينطوي عليه في الوقت الحاضر من تناقضات وصراعات داخلية قد يدفع حكومته برئاسة بنيامين نتنياهو إلى القيام بتحركات، وربما بحروب، بدعمٍ من الولايات المتحدة، أو برضى ضمني منها، ما قد يتسبب بانعكاسات سلبية ليس على فلسطين والمقاومة الفلسطينية فحسب، بل على حلفائها أيضاً في المحيط العربي، ولاسيما على لبنان وحزب الله، الذي يشكل أقوى وأبرز حلفاء المقاومة الفلسطينية وداعميها سياسياً وميدانياً، على هذا الصعيد، يقتضي إبراز الحقائق الآتية:

أولاً: صحيح أن الكيان الصهيوني وحكومته الفاشية مرشحان دائماً إلى مباشرة أقسى أشكال الاعتداءات على أعدائهما، لكن انغماس الكيان في صراعات داخلية مريرة منذ أكثر من ثلاثين أسبوعاً قد يجرى هذه الاعتداءات الواسعة، تفادياً لخسائر جمّة تعرف قيادته السياسية والعسكرية أنها ستؤدي إلى تصدّعه وانهاره.

ثانياً: ثمة حقيقة ساطعة أن المقاومة الفلسطينية لم تنجح في حماية وجودها ومؤسساتها في قطاع غزة فحسب، بل تمكّنت أيضاً من تقديم دعمٍ وافر للمقاومة، أفراداً وجماعات، في سائر أنحاء الضفة الغربية، الأمر الذي وضع «إسرائيل» أمام ظاهرة فريدة وخطيرة، هي انطلاق مقاومة ذاتية، أضحت معها كل فلسطينية وفلسطيني مشروع مقاوم وشهيد، وإن هذه الظاهرة . مشفوعةً بنضال الحركة الأسيرة وبعض الأحرار في الأراضي المحتلة سنة 1948. باتت معها فلسطين التاريخية كلها في حال انتفاضةٍ متصاعدة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً: إن وصول الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد، وبالتالي إلى قيادة السعودية فعلياً، يتكشّف يوماً بعد آخر عن تغيير محسوس في سياسة المملكة الموالية تقليدياً للغرب الأمريكي والأوروبي. في هذا المنظور، انفتحت السعودية على الصين، ثم ما لبثت أن وافقت على وساطتها للتوفيق بينها وبين إيران لإنهاء قطيعةٍ دامت أكثر من 16 سنة. أخيراً وليس آخراً، عيّنت الرياض سفيراً لها في فلسطين ليتولى أيضاً منصب القنصل العام في مدينة القدس.



السفير شدّد في تصريح له على أن «هذه خطوة مهمة لتعزيز العلاقات مع الأشقاء في دولة فلسطين وإعطائها دفعة ذات طابع رسمي في المجالات كافة».

لا أرى، وربما غيري أيضاً، مصلحة في الانسياق وراء بعض الفائلين إن مراد محمد بن سلمان من وراء هذه الخطوة التغطية على حديث متزايد عن جهود لتحقيق التطبيع بين «إسرائيل» والسعودية، ذلك أنه ليس ثمة شيء رسمي من هذا القبيل جرى إعلانه حتى الآن، فلماذا التقليل من أهمية هذه الخطوة في هذه الظروف العصيبة، ولماذا لا يصر إلى اغتنامها لمطالبه محمد بن سلمان بخطوة إضافية أكثر أهمية، فتأكيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية و«إعطائها دفعة ذات طابع رسمي في المجالات كافة» أمر مهم بلا شك. لكن ثمة أمر أكثر أهمية وجدوى هو أن تبادر السعودية إلى دعم المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية بالمال، خصوصاً تلك الناشطة والمتصاعدة عملياتها في جنين ونابلس والخليل وطولكرم، بغية تمكينها من تدويم فعاليتها ونجاحها، خصوصاً بعدما كشف رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق عاموس يادلين، أن المقاومين في الضفة الغربية، أتقنوا تصنيع القنابل والمتفجرات ويستخدمونها بفعالية ضد الجيش الإسرائيلي. نعم، المطلوب انخراط سعودي أكبر وأفضل في دعم المقاومة الفلسطينية سياسياً ومالياً، لاسيما بعد أن أصبحت عملياتها تشمل الضفة الغربية كلها.

يُقال إن مسار الألف ميل يبدأ بخطوة أولى، حسناً، لعل محمد بن سلمان يبدأ مسار السعودية الطويل لدعم المقاومة الفلسطينية، خصوصاً في الضفة الغربية، مالياً بسخاءٍ وبلا تأخير...

القدس العربي، لندن، 2023/8/21

### ٣٧. أمن إسرائيل ينهار تحت ضربات حكومة نتانيا هو

#### أساف أوريون

قبل 17 عاماً انتهت حرب لبنان الثانية. أشارت لجنة فينوغراد، التي تشكلت في أعقابها، إلى فجوات كبيرة في مسار اتخاذ القرارات الذي أدى إلى الحرب، بالإضافة إلى فجوات كبيرة في كفاءة الجيش، وفهم جزئي فقط داخل الحكومة لإسقاطات قراراتها والخطوات التي قامت بها.

قبل بضعة أسابيع، حضر رئيس قسم العمليات في الجيش ورئيس قسم الاستخبارات إلى الكنيست، بتوجيه من وزير الدفاع، بهدف عرض صورة المستجدات على أعضاء "الكابينيت"، بعد محاولتهما الوصول إلى أبواب الوزراء، من دون أن يحققا نجاحاً كبيراً. وبحكم مسؤوليتهما، كانت الصورة التي أرادا عرضها تتضمن تقديراتهما لوضع العدو ووضع قواتنا.

وبحسب مصادر إعلامية، فإن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية حذر رئيس الحكومة، مؤخراً، من تأكل كبير في الردع الأساسي، وأن إيران و"حزب الله" يريان فرصة تاريخية لتغيير الميزان الاستراتيجي في المنطقة بسبب الأزمة في إسرائيل.

أما فيما يتعلق بكل ما يخص وضع الجيش، فإن رئيس هيئة الأركان التزم أن يطرح أمام المستوى السياسي "صورة حقيقية للكفاءة، من دون تغيير أي فاصلة"، بما معناه معطيات محدثة بشأن حجم الذين أوقفوا تطوعهم فعلاً، وتأثير ذلك في الكفاءة.

وانطلاقاً من معرفتنا بمدى التزام هيئة الأركان، يمكن الافتراض أن ما تم عرضه لم يكن فقط معطيات استخباراتية وعملياتية، إنما أيضاً احتمالات الضرر الذي سيلحق بالجيش بسبب التشريعات القضائية، وهو ضرر واسع أكثر بكثير من عدد الذين أوقفوا تطوعهم حتى الآن.

وفي مذكرة تعود إلى تاريخ 23 تموز حذر قائد هيئة الأركان من أنه "إذا لم نكن جيشاً قوياً ومتماسكاً، وإن لم يخدم في الجيش أفضل العناصر، لن نستطيع البقاء كدولة في المنطقة". بكلمات أخرى، يحذر رئيس هيئة الأركان من احتمال تهديد وجودي. ومؤخراً، نشر الناطق الرسمي باسم الجيش أقوال قائد سلاح الجو بشأن الضرر العميق الذي يلحق بكفاءة السلاح الذي لن يعود إلى ما كان عليه.

وعلى الرغم من خطورة ما يحدث، فإن رئيس الحكومة لم يقبل سماع عرض رئيس هيئة الأركان إلا بعد التصويت على تقليص "حجة المعقولية"، وحتى أن الحكومة لم تجتمع من أجل ذلك إلا بعد أسبوع من التصويت. حتى أن مطالبة أعضاء الكنيست بعقد جلسة طارئة للجنة الخارجية والأمن رُفضت أيضاً، ولم يحصل هؤلاء على المستجدات سوى في الأسبوع الماضي في مكاتب وزارة الدفاع، من دون طرح أي معطيات. مؤخراً، اجتمع رئيس الحكومة بوزير الدفاع وقيادات الجيش، وقام بتوبيخهم بسبب ما يُنشر في الإعلام، ووجه أوامره لهم بالحفاظ على كفاءة الجيش. "الكابينيت" وحكومة إسرائيل لم يعقدا أي جلسة حتى الآن ل طرح المعطيات بشأن كفاءة الجيش.

بحسب قانون أساس: يخضع الجيش لمسؤولية الحكومة، والوزير المسؤول عنه هو وزير الدفاع. عندما تتهرب حكومة إسرائيل من الأخبار وترفض سماع كبار المسؤولين في هيئة الأركان العامة للجيش، فإنها لا تقوم بوظيفتها، ولا تتحمل مسؤوليتها عن أمن إسرائيل. وعندما تحذو لجنة الأمن والخارجية حذو الحكومة وتمتنع من القيام بمسؤوليتها بمراقبة عمل الحكومة وقراراتها، فإنها تتخلى عن مسؤوليتها ولا "تنام خلال الحراسة" فقط، كما اعترف رئيس اللجنة، عضو الكنيست يولي إدلشتاين. وليس اعتباطاً أن جرى الحديث عن أن قيادات الأجهزة الأمنية توثق جميع تحذيراتها، كما لو كانت تتحضر للجنة تحقيق في المستقبل بشأن الموضوع.

مداولات الحكومة ولجنة الأمن والخارجية فيما يتعلق بوضع الجيش بسبب التشريعات جرت فقط بعد أن بات التشريع حقيقة كاملة.

هذا شبيه بعقد اجتماع بعد الخروج إلى حرب اتخذ قرار خوضها من دون أن يتم عرض إسقاطاتها. جرى استكمال التشريع، هذا ما قالته الحكومة، وذلك لأنه لا يمكن القبول بأن تفرض مجموعة من الضباط ما تريده على الحكومة بصورة تبدو كأنها انقلاب عسكري.

وضعنا نتتيا هو أمام اختيار كاذب "من دون بعض أسراب الطيران، أو من دون الحكومة". هذا تأطير كاذب وتعمسي، كباش أيد ولعبة نتيجتها صفر، وهو يتجاهل البدائل التي كانت أمامه، سواء في ما يتعلق بتوقيت التشريع، أو مضمون التشريعات.

هذا الموقف من رئيس الحكومة محصور بالمدى القصير، ويقرّم إسقاطات هذا المسار التشريعي، ويتجاهل التهديد الوجودي الذي ينطوي عليه بالنسبة إلى الجيش وإلى دولة إسرائيل.

يعتمد الجيش بالأساس على الانضباط، الذي يضمن وجوده وفاعليته. لذلك، من السهل على داعمي المسار التشريعي التعامل مع مَنْ أوقفوا تطوعهم على أنهم رافضون للخدمة العسكرية، وحتى المطالبة بالقائم في السجن ومطالبة الجيش بالتعامل معهم بيد من حديد. إلا إن الأعمق من الانضباط هو الالتزام الداخلي والإرادة الحرة، النابعة بالأساس من الإيمان بعدالة الطريق وخدمة الهدف الأعلى، والقيم الأساسية المشتركة والقيادة اللاتقة. المنتقدون للذين يتنازلون بألم عن امتيازهم الكبير بالتطوع، يتجاهلون الأهمية الكبيرة جداً للقرار الحر إزاء كل ما يخص الخدمة العسكرية: التجنيد، والتطوع في الوحدات القتالية، والبقاء في مسار الضباط، وكل توقيع لاستمارة التطوع في الخدمة النظامية، وفي خدمة الاحتياط.

وعندما عاش جزء كبير جداً من الجمهور في إسرائيل التشريع كأنه ضحية عملية دهس واسعة النطاق، فإن المسؤولية بالأساس تقع على الحكومة والمشرّع.

تجاهل مقدسات الجمهور الواسع اليوم يفتح الباب على إسقاطات بعيدة المدى في مقابل فئات أخرى، وهو كارثة على المجتمع والجيش ودولة إسرائيل برمتها.

هاجم ابن رئيس الحكومة رئيس هيئة الأركان العليا، وكان رد والده ضعيفاً. أعضاء الحكومة يزيدون في حدة الانقسامات في الجيش، ويعززون الفجوات بين المكونات المختلفة في الجيش، بحسب الفئات التي يتضامنون معها. إذ في الوقت الذي تتغير فيه البيئة الاستراتيجية الإسرائيلية بصورة مستمرة، على الجيش أن يحافظ على أفضل أفراده وعلى تماسكه أكثر من أي وقت مضى، بينما تقوم حكومة إسرائيل بزعرته وتفكيكه بشكل فعال. حكومة إسرائيل فضلت، بوضوح، الاستمرار في التشريعات القضائية الهدامة حتى لو كان الثمن ضرراً واضحاً على الجيش وإسقاطات كبيرة على

أمن إسرائيل. وهذا كله باسم المسار التشريعي الذي تقول عنه إنه غير مهم، في الوقت الذي تتصرف وكأنه ضروري جداً. عندما يضاف قانون التجنيد إلى هذا المسار التشريعي، فستصل الأزمة أيضاً إلى الجيش الإلزامي. حزام أمن إسرائيل القومي ينهار تحت ضربات الحكومة. معارضة التشريع القضائي ليست موجهة ضد الحكومة أو سياساتها، إنما ضد خطتها الواضحة لتغيير نظام الحكم في إسرائيل، مع كل المخاطر الكامنة فيها على أمن إسرائيل وحرية مواطنيها. رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، هو المسؤول المباشر عن أن المجلس الوزاري المصغر الأمني - السياسي، والهيئة العامة للحكومة لم يجتمعا لسماع عرض الجيش بشأن المخاطر على إسرائيل ووضع الجيش.

هو من منع اجتماع لجنة الخارجية والأمن قبل التصويت كي يضمن أن المعطيات والتقديرات الخطرة لا تخرج إلى العلن، ولا تؤثر في مسار التصويت الائتلافي.

هو من وبخ قيادات الجيش بسبب تحذيراتهم عن الوضع. لا يدور الحديث عن طريقة عمل جديدة؛ لأن نتنياهو يجمع الحكومة والكابينيت بوتيرة قليلة منذ سنوات.

هذا ما قام به خلال فترة "كورونا"، وأيضاً هذا العام قبل حملة "بزوغ الفجر" في غزة و"بيت وحديقة" في جنين. وللتذكير، في نهاية آذار رفض رئيس الحكومة طلب وزير الدفاع عرض صورة الوضع أمام "الكابينيت"، وأقاله بعد أن صرح علناً بالخطر الموجود أمامنا.

حتى ولو كان ممكناً تبرير ذلك بادعاءات بيروقراطية، أو برغبة في منع تسريبات أعضاء الكابينيت غير المسؤولين الذين تم تعيينهم على يد رئيس الحكومة ذاته، فالحديث يدور عن استئصال مسؤولية الحكومة عن الجيش، استناداً إلى قانون أساس، وتحييد مسؤولية الكنيست بمراقبة الحكومة.

وبكلمات أخرى - الحديث يدور عن استمرار التغيير الفعلي في نظام الحكم في إسرائيل، وذلك عبر تركيز كافة السلطات والقوة بيد رئيس السلطة التنفيذية ومجموعة ممن يكتنون الولاء له، وإضعاف السلطات الثلاث معاً. بسبب التهديدات الأمنية الآخذة بالتصاعد من الخارج والأضرار الكبيرة على الجيش والاقتصاد والأمن والعلاقات الخارجية، وبسبب السلوك غير المسؤول للقيادة، يتضح حجم التهديد الحقيقي لإسرائيل المتمثل في نظام نتنياهو الحالي، والنظام الذي يجري التحضير له.

مئات آلاف المتظاهرين المصممين منذ بداية العام، وأغلبية الجمهور الذي يمثلونه، لا يعارضون الحكومة، إنهم يعارضون سلطة نتنياهو، وهم مؤمنون بحريتهم وإسرائيل عزيزة على قلوبهم.

"هأرتس"

الأيام، رام الله، 2023/8/21

٣٨ . كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2023/8/19